مدارس تدريب كورال الأطفال المختلف

أ.د/ مها محمد إبراهيم** لورا فيكتور فوزي بطرس*

المقدمة :

إن الثقافة هى التراث الفكري الذي تتميز به جميع الأمم عن بعضها البعض ، حيث تختلف طبيعة الثقافة وخصائصها من مجتمع لمجتمع آخر ، وذلك للإرتباط الوثيق الذي يرتبط بين واقع الأمة وتراثها الفكري والحضاري كما أن الثقافة تنمو مع النمو الحضاري للأمة ؛ وبذلك نلاحظ أن الثقافات تتنوع تنوعاً شديداً بالرجوع للظروف التاريخية والسياسية و الإجتماعية والطبيعية المختلفة[1].

وبالنظر إلى الموسيقى فهى غاية تقصد لذاتها حيث تتمسك بها الشعوب بالرغم من الإختلافات الكثيرة الموجودة بينها من لغة وثقافة ودين [2].

وتعد الموسيقى لغة التواصل بين الشعوب ؛ حيث تصل إلى كل متذوق للفن مهما إختلفت جنسيته أو ثقافته أو لغته ، كما أنها من الفنون الجميلة التي عرفتها شعوب العالم منذ القدم فكانت مرآه عاكسة للبيئة التي تحتضنها ، تعكس طابعها الثقافي والحضاري والفني [3].

ومنها الغناء الجماعي ، وقد وجد الغناء الجماعي منذ الحضارات القديمة (المصرية واليونانية) ، وهناك نقوش يونانية مبين بها الحروف المتحركة وبعض مقاطع الكلمات مثل no _ ne_ na_ nu _ni ، والتي تدل على الإهتمام بدراسة الغناء سواء كان جماعياً أو فردياً ، كما أن نصوص الدراما اليونانية القديمة لا يخلو آداءها من غناء المجاميع [4]. وقد أثبتت الخبرة أن الغناء الجماعي هو أكثر الأشكال فاعلية بوجهٍ عام ، فهو يساعد على النمو والنضج الإجتماعي عند الطفل [5].

** أستاذ بكلية التربية الموسيقية قسم الأداء- شعبة الغناء- جامعة حلوان
* باحثه بقسم الأداء- شعبة الغناء- كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

[1] إيهاب صبري ، الموسيقى بين الفكر والفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 2020م ، ص 7 ، بتصرف .
[2] أحمد صافي ، موسوعة أعلام الموسيقى والأدوات الموسيقية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن 2003م ، ص 3 ، بتصرف .
[3] إيهاب صبري ، مرجع سابق ، ص8 ، بتصرف .
[4] نادية عوض ، الكورال ، مطابع دولة الكويت 1982م ، ص11 ، بتصرف .
[5] عفت عياد ، الموسيقى والتربية ، مقال صحيفة التربية العدد الثالث ، يونيو 1975م ، بتصرف .

والغناء الجماعي يعد المجال الملائم لتكوين شخصية سوية تمكن الفرد من أن يجيد التفاعل مع نفسه ومع المجتمع على حدٍ سواء [1].

ومن خلال التجربة فى تدريب بعض كورالات الأطفال لوحظ أن معظم معلمى الموسيقى يشعرون بالتخبط بين الطرق المختلفة عندما يتعلق الأمر بتنيمة مهارات الغناء ويريدون دليل يوجههم ماذا يفعلون في كل خطوة على الطريق، وهناك العديد من الطرق المختلفة للتدريب ؛ ولذلك يحاول الباحث في هذا البحث إيجاد طرق واضحة نسترشد بها فى إعداد الكورال .

وهنا الباحث بصدد البحث في الطرق المستخدمة لتدريب كورال الأطفال, ومحاولة فهم الأسس التي وضعتها المدارس لإعداد الكورال للعمل بشكل ممنهج ومرتب. وحيث أن الطبيعة الفسيولوجية للطفل تتحكم في الأسس التي نضعها لتدريبه؛ هذا سوف يساعدنا في تحديد مستوى ونوعية التدريب وبعض المشاكل التي يمكن أن تواجهنا أثناء التدريب وكيفية تخطيها عن طريق البحث بين المدارس والأسس التي تم وضعها لتخطي تلك المشاكل ، ومن هنا ظهرت مشكلة البحث .

المبحث الأول

مشكلة البحث :

عند القيام بتدريب بعض كورالات الأطفال لاحظت الباحثة أن هناك صعاب قد تواجه المدرب أثناء التدريب وأن الإلتزام بطريقة واحدة غير فعال دائماً لإختلاف الظروف المحيطة بكل فريق وإختلاف الحالة النفسية والفسيولوجية والحالة الثقافية والإجتماعية والفروق الفردية لكل طفل. مادفعها إلى دراسة الأساليب العلمية المستخدمة في إعداد فرق كورالات الأطفال بأنواعها.

أهداف البحث :

يهدف البحث الى إلقاء الضوء على :

1- بعض مدارس تدريب كورال الأطفال.

2- الطرق المناسبة والجديدة التي يمكن إستخلاصها من هذه المدارس.

أهمية البحث :

التعرف على الأشكال والمدارس المختلفة لإعداد فرق كورالات الأطفال وكيفية وضع الأسس العلمية الأولية في التدريب.

[1] عصمت الجبالي علي الجبالي ، أثر الغناء الجماعي (الكورال) في تنمية بعض جوانب القدرات والتحصيل الموسيقي، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة 1983م ، ص1 ، بتصرف .

أسئلة البحث :

1- ماهى المدارس المختلفة لإعداد كورال الأطفال ؟

2- الطرق المناسبة والجديدة التي يمكن إستخلاصها من هذة المدارس؟

حدود البحث :

الحدود الزمنية: من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرون ميلادياً تقريباً.

الحدود المكانية : الولايات المتحدة الأمريكية

إجراءات البحث

المنهج :

تتبع تلك الدراسة المنهج الوصفي وهو يقوم على تحليل أكثر من ظاهرة والتعرف على بنيتهم الأساسية[1].

عينة البحث :

الكتب والمراجع المثبت فيها الأساليب الخاصة ببعض مدارس إعداد كورالات الأطفال.

أدوات البحث :

طرق إعداد فرق كورال الأطفال للغناء.

مصطلحات البحث :

الكورال Chorale: كلمة كورال تنتمى إلى الكنيسة البروتستانية بألمانيا, وهو عبارة عن مجموعة من المغنيين يغنون لحن واضح أما في أواخر القرن السادس عشر تم توسيع معناه ليشمل التراتيل العامة. الكورالات الأولى لم تكن منتظمة الإيقاعات التي إتخذوها لاحقاً؛ حيث كانت تحتوي على قدر كبير من الإيقاع الحر. جزء من إعدادات الكورالات صنعها العديد من الموسيقيين في ستينات القرن السادس والسابع والثامن عشر، و يمكن أن يقال أن الكورالات قد إكتملت يوم باخ. لكنه أجرى 400 إعادة تنسيق لألحان الكورال الموجودة وإستخدم بعضها. المصطلح مُستخدم كمرادف للجوقة أو الكورس, ويمكن تقسيم الكورال لعدة أصوات ويمكن الغناء بألات موسيقية مصاحبة لهم أو بدون.[2]

---

[1] آمال صادق "مناهج البحث وطرق التحليلي الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية " , مكتبة الأنجلو , القاهرة, 1991م, ص102 – ص 105.

[2] Oxford Dictionary OF Musical terms, Oxford University, SIXTH EDITION, edited by TIM RUTHERFORD-JOHANSON, New York, 2012, p. 164. بتصرف

ترتيلة Hymn: أغنية مدح لإله أو قديس. ترتبط بشكل خاص بالكنيسة الإنجيلية حيث تمتاز كلمات وألحان التراتيل بشعبية خاصة للغناء الجماعي. يتم إعطاء الألحان عنوانًا مميزًا مثل الترجمة اللاتينية، أو إسم مدينة أو قرية، على سبيل المثال, Down Ampney (مكان ميلاد فوغان ويليامز) هو عنوان ترتيلة تعالي ياحب الإله[1].

الغناء الجريجوري Gregorian Sing: هو نوع من الموسيقي الدينية التي تغني في الكنيسة الكاثوليكية. يتميز بأنه أحادي الصوت(موسيقي مونوفونية), ويؤدى بدون مصاحبة ألات موسيقية. يعود تاريخه إلى العصور الوسطى, ويدعى بهذا الأسم نسبة إلي البابا غريغوري الأول الذي ينسب إليه تجميع وتوحيد هذه الأناشيد. يتميز الغناء الجريجوري بإيقاعه الحر وألحانه البسيطة التي تهدف إلى خلق جو من التأمل والخشوع في الطقوس الدينية.[2]

كورال الاطفال children's Choir: يتكون عادة من مجموعتين من الأطفال يغنون فى منطقة أصوات السوبرانو مع مجموعة ثالثة تغنى في منطقة أصوات الألطو, وقد يتشابه هذا التكوين مع فريق كورال النساء إلا أنه يختلف في لون الصوت الذي يصدر ألمع من صوت كورال النساء.[3]

الأسلوب الليتروجي Liturgical : الأسلوب الليتورجي هو تمثيل للكتاب المقدس والقصص الدينية الأخرى, وقصص العهد القديم, وحياة القديسين.[4]

دراسات سابقة ترتبط بموضوع البحث:

1-.الدراسة الاولى بعنوان " أغنية الطفل كوسيلة لاستنباط تدريبات صوتية شيقة "[5]

إهتمت الدراسة بالبحث عن الأغاني التي تحتوي بين خطوط نسيجها مايصلح لإستنباط تدريبات صوتية تفيد الطفل من الناحية التكنيكية والناحية التعبيرية بالاضافة إلى تدريبات صوتية أُخرى مقترحة تمهد الطفل وتدربه على أداء جيد في الكورال وذلك بعد تحليل تلك الأغاني للوقوف على صلاحيتها لإستنباط نماذج تدريبية واضحة الأهداف. تثير الأغنية الجيدة إهتمام الأطفال

---

[1] Oxford Dictionary OF Musical terms, Oxford University, SIXTH EDITION, edited by TIM RUTHERFORD-JOHANSON, New York, 2012.ص412. بتصرف.

[2] **Oxford Dictionary OF Musical terms**, Oxford University, New York, 2004

[3] **عصمت الجبالى** , رسالة دكتراه غير منشورة, القاهرة , جامعه حلوان , كلية التربية الموسيقية , 1983. ص 49

[4] **Everyman's Dictionary of music**, by Sir Jack Westrup, 1971

[5] **رامى رضا كامل** : رسالة ماجستير غير منشورة, القاهرة , جامعة حلوان , كليه التربية الموسيقية , 1994.

وتحفزهم على الإنتباة والمشاركة الوجدانية التي تأتي من خلال مضمون يناسب الأطفال وألحان جذابة وعندما يكون صوت الطفل مدرباً فإنه يستطيع أداء أغانيه بمرونة لذلك إستخدم الباحث الاغنية كوسيلة بسيطة منها تدريبات صوتية تفيد الطفل.

التعليق: تتفق الدراسة السابقة مع البحث الراهن من ناحية تقديمها أسلوب من أساليب تدريب الكورال وكيفية إعداد الأطفال للغناء عن طريق الاغنية واستنباط تمارين شيقة منها للتدريب.

2. الدراسة الثانية بعنوان "أثر الغناء الجماعي (الكورال) في تنمية بعض جوانب القدرات والتحصيل الموسيقى " [1]

بحثت الدارسة في مجال الكورال والغناء الجماعي وإهتمت بدراسة الغناء الجماعي السليم بنوعيه المصاحب والغير مصاحب في تنمية بعض جوانب قدرات التحصيل الموسيقي. وهناك العديد من الصعوبات التي تواجه الطالب والتي كان من الممكن التغلب عليها في سهولة ويسر لو توافرت فكرة كافية عن كيفية تكوين فريق الكورال ولو في أبسط صورة وكيفية التحكم في الجماعة وقيادها وكيفية إستغلال الغناء كعنصر محبب للنفس البشرية.

التعليق: إتفقت الدراسة السابقة مع البحث الراهن من حيث أهمية الغناء الجماعي وكيفية تكوين فريق كورال وكيفية تدريبه وكيفية تنمية الجوانب الموسيقية الأُخرى عن طريق الغناء الجماعي.

3. الدراسة الثالثة بعنوان " فاعلية برنامج غناء جماعي في تحسين بعض جوانب السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً "[2]

هدفت الرسالة لوضع برنامج غناء جماعي بشكل محدد للغناء من أهداف تربوية وإجتماعية وعقلية واضحة فهو ينمي الإحساس بروح الجماعة والنظام والشعور بالمسؤولية والدقة وحب العمل كما إنه يعود الأطفال على الطاعة واتباع القائد. والإنتباه المصاحب للغناء الجماعى ينمي التركيز الذي يساعد على تقوية الذاكرة. كما أن إختيار الموضوعات التي تتناولها الأغاني الجماعية لها أثر معرفي هام ويؤثر بشكل واضح في النمو العقلي للأطفال كما أن الأثر الوجداني الواضح الذي يتركه الغناء الجماعي على الأطفال والدقة في أداء الكلمات والتاكيد على نطقها بشكل سليم يزيد من إحساسهم بالثقة في النفس مما يقوى إتصالهم بالمجتمع.

---

[1] **عصمت الجبالى:** , رسالة دكتوراه غير منشورة, القاهرة , جامعه حلوان , كلية التربية الموسيقية , 1983.

[2] **مها محمد ابراهيم:** رسالة دكتوراه غير منشورة , القاهرة , جامعة حلوان , كلية التربية الموسيقية , 2001.

التعليق: إتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن في أهمية الغناء الجماعى للأطفال من حيث السلوك والتكيف مع المجتمع ووضعت الدارسة طرق لكيفية تكوين فريق كورال وكيفية إختيار الأغانى التي تساعد على تحقيق الهدف المراد.

4. بحث بعنوان " أثر الغناء الجماعي في تكوين شخصية الطفل المصرى".[1]

هدف البحث الى أهمية الغناء الجماعي في تكامل نمو الطفل المصرى. وتعريف الغناء الجماعي وفايدته للطفل وإختص بالسن من 6 الى 12 سنه. وأثارت الأهداف التربوية والنفسية للطفل أثناء وجوده وسط جماعة مغنين ومشاركته لهم فنياً ووجدانياً.

التعليق: إتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن في أهمية الغناء الجماعي بالنسبة للطفل خاصةً في المراحل الأبتدائية, وأهميته في تطور صفات الطفل من حيث المعاملة مع المجتمع.

5- دراسات اجنبية

1- "Teaching Kids To Sing"[2] تعليم الأطفال الغناء

هدفت هذه الدراسة لمعرفة كيفية تدريس الغناء للاطفال و طرق الغناء الصحيحة ووضع بعض الأساليب لتسهيل الإحساس الداخلى بأماكن خروج الصوت السليم. وأهمية تعليم الغناء للأطفال بشكل صحيح ومراعاة الأسس الموضوعة للتدريب. والتعرف على بدايات إنشاء مدارس تعليم الغناء للأطفال في الولايات المتحددة الأمريكية ومراحل تطورها والأسس القديمة والحديثة التي وضعتها مدارس تعليم الأطفال الغناء.

التعليق: تعبر الدراسة السابقة عن طريقه من طرق إعداد كورال الأطفال وكيفية تعليم الغناء للطفل وبعض التدريبات الجسدية والصوتية ووضحت الدراسة كيفية تطور كورال الأطفال من القرون الماضية وحتى الأن والطرق الحديثة المتبعة لذلك.

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولا : كلمة كورال و بدايات إستخدامها

تطلق كلمة كورال في الأصل علي المؤلفات الغنائية التي تتكون من أكثر من صوت غنائي . و قد أُستعملت بذلك المعنى على بعض مؤلفات " باخ Bach " الكورالية ، ثم أُستعملت بعد ذلك كصفة للمؤلفات الموسيقية التي يتضمنها غناء كورالي مثل " السيمفونية التاسعة لبيتهوفن " كما إستعملها

[1] **عنايات احمد وصفى:** بحث منشور, المؤتمر العلمى الاول , القاهرة , جامعة حلوان , كليه التربية الموسيقية , 1982.

[2] **Kenneth H. Phillips,** New York, 1992 by Schirmer Books.

المؤلف الرومانتيكي " فرانز ليست Liszt " كصفة لسيمفونية " دانتي Dante Symphony " و سيمفونية " فاوست Faust Symphony " و العديد من الأعمال الأخري.

أُستعملت الكلمة أيضاً مقترنة بالمقدمات الموسيقية " Chrale Prelude بريليود " و هي مؤلفات موسيقية بحتة لا تشتمل على الغناء و إنما تبني أساساً على لحن من ألحان الغناء المعروفة, وتراتيل تؤخذ غالباً من ألحان الكنيسة المبكرة . و تصاغ هذة الالحان مع الحان أخرى على نهج النسيج الكورالي و لكنها لاتغنى و إنما تعزف.

وقد قدم باخ هذا القالب من المؤلفات في صورته المكتملة متفوقاً على غيره ممن كتبوا مقطوعات موسقية في هذا القالب .

أما الفرقة الغنائية فقد عُرِفّت باسم " كورس " " chorous " و أُستعملت هذه الكلمة منذ عهد الدراما اليونانية القديمة و كانت تطلق هذة الكلمة على مجاميع المنشدين المشتركين في أداء هذه الدراما، كما أطلقت على مجموعة الممثلين الذين يؤدون نصاً مسرحيا حديثاً غير ملحن في آن واحد بإستعمال إيقاع كلمات النص لتوحيد الأداء ، و ربما كان هذا سبباً من أسباب عدم تسمية فريق الكورال بهذه الكلمة إذا فأطلقت كلمة "كورال" على الفرقة الغنائية للدلالة على إنه فريق يغني ولا يمثل فقط.[1]

فأطلق على فريق المنشدين أكثر من كلمة في اللغات المختلفة, وجميعها ترجع إلى الأصل الأغريقي القديم Choro's والكلمة اللاتينية Chorus, ويطلق عليها في الإيطالية والأسبانية Coro, والفرنسية Cheour, والألمانية des Chor, والإنجليزية Choir, والروسيةKhor.[2]

ثانياً: التطور التاريخي لفريق الكورال

وجد الغناء الجماعي منذ الحضارات القديمة (المصرية واليونانية) وهناك نقوش يونانية مبين بها الحروف المتحركة وبعض مقاطع الكلمات التي تدل علي الإهتمام بدراسة الغناء سواء كان جماعياً أو فردياً , كما كانت نصوص الدراما اليونانية القديمة تغنى بأكملها ولا يخلو أدائها من غناء المجاميع.[3]

---

[1] **نادية عوض:** الكورال, مطابع دولة الكويت 1982 ص11

[2] The Concise Oxford of music.

[3] **نادية عوض:** الكورال, مطابع دولة الكويت 1982 ص11

تطور الغناء الجماعي في العصور الوسطي من خلال الغناء الجريجوري"عصر الإصلاح الديني" فأصبح عبارة عن نوع من الموسيقي الغنائية المتصلة بالكلمات, وكان الغناء الجماعي في هذا الوقت موحد الأنغام (مونودي) ولهذا فقد كان لايحتاج إلى مصاحبة موسيقية, ولكن أحياناً كان الأورغن يدعم اللحن بطريقة خفيفة.[1]

كان أعضاء فريق الكورال بالكنيسة المبكرة يتعلمون أُصول الغناء منذ نعومة أظافرهم وتكون الفريق في ذلك الوقت من الرجال والصبية فقط , الذين كانوا يقومون بأداء صوت النساء (السبرانو) عند تطور المؤلفات البوليفونية وتعدد ألحانها , وأما أصوات الألطو فكان يغنيها الرجال بأصوات مستعارة Falsetto فالسيتتو.

وفي القرن الثامن عشر عم إنتشار النساء بشكل فعلي في فريق الكورال . أما في القرن التاسع عشر فقد قل إستخدام الكورال الكنسي عامة وأهمل تعليم الصبية لإصول الغناء وظهر الكورال المختلط (رجال ونساء) بكثرة في القصور ودور العرض الأوبرالية أو قاعات الإحتفالات وإستمر الحال هكذا حتى يومنا هذا .

وتكون في إنجلترا في ذلك الوقت فريق الكورال الملكي الذي أقام في قصور الملوك والنبلاء وكان يتكون أيضا من الرجال والصبية ويؤدي المؤلفات الدينية والدنيوية.[2]

أما في ألمانيا فقد ظهر فريق كورال الصالون KammerChor وقد إشتركت فيه النساء ونجد بعض رسومات لهذا الفريق بها ثلاثة رجال وثلاث نساء فقط.[3]

ثالثًا: التطور التاريخي لكورال الأطفال

إرتبط الغناء قديماً بالدين والطقوس حتى فالثقافات الأكثر بدائية وإعتمدت الكنيسة تاريخياً على الفنون لتوسيع رسالتها إلى العالم سواء كانت متعلمة أو أمّية في جميع أنحاء العالم.

كان يُنظر لكورال الأطفال على إنها خدمة فريدة للأطفال أنفسهم ومن أجلهم.

يعطينا العهد القديم بالكتاب المقدس أمثلة صريحة على أهمية الموسيقي في حياة الشعب العبري.

---

[1] **ماكسر بنشر:** تمهيد للفن الموسيقي, ترجمة محمد رشدان بدران, دار النهضة القاهرة, س 1973, ص85.

[2] **نادية عوض:** الكورال, مطابع دولة الكويت, 1982 ص11

[3] **ثيودرم. فيني:** تاريخ الموسيقي العالمية, ترجمة سمحه الخولي وجمال عبد الرحيم, دار المعرفة _ القاهرة سنة1972, ص65.

هتف كورال اللاويين[1]* (الذي تكون رسمياً فقط من الرجال البالغين ولكن غالباً ماتشمل الأولاد كمتدربين) مع إنضمام المُصليين من وقت لأخر.

عين داود الملك** المشهور كموسيقي 288 موسيقياً لاوياً لتشكيل فرقة كورالية ويبدو أن هناك تدريب للأطفال أيضاً . كل هؤلاء كانوا أبناء هيمان الملك (14 ابناً و 3 بنات) كانوا تحت قيادة والدهم للغناء بالصنج والعود .

وفي حين أن هوية الأناشيد غير معروفة لنا, تشيد تعاليم بولس الرسول المعروفة للكنيسة إلى الإيمان بقوة الترابط الموسيقي.[1]

بدأ غناء الكورال في الظهور في كل من الفرعين الشرقي والغربي للكنيسة, قامت "schola cantorum مدرسة سينتروم" التي انشأها البابا سيلفيستر الأول في روما عام 314 ميلادياً بتدريب الرجال والفتيان على الإستخدام الليتورجي للموسيقي . تخصصت في الأداء العادي لغرض تقديم الموسيقي في الكنيسة في القرن الرابع. تراوح الكورال من 20 الي 30 فتي أو رجلاً فقط الأكثر مهارة في الغناء تم إختيارهم للمشاركة في الكورال . وفي نهاية القرن الثاني عشر تقريباً أصبح (تعدد الأصواتVocal polyphony)***جزءاً من القداس ومثل الغناء الجزئي الذي أعقب ذلك تطلب مهارة أكبر من جانب المطربين طوال العصور الوسطى وعصر النهضة أيضاً باسلوب الليتروجي المتطور للغاية.

كانت الكورالات تتألف من رجال وفتيان. كانت كاتدرائية نوتردام في 1397 تضم فرقة من 18 رجل و8 صبيان.

يحظي تقليد الكورال في إنجلترا بإعجاب كبير حتى اليوم ويمكن أن يقال أن سبب الكثير من جمال صوت الكورال هو إستمرار إستخدام صوت الأطفال وخاصة الأولاد. وأولي الإنجليز أهمية كبيرة للتدريب المنهجى للأولاد في هذا التقليد لمئات السنين

---

[1] Directing the Children's Choir, Schirmer Books, New York, 1991, chapter2

* **اللاوين هم:** احد اسباط بنى اسرائيل الاثني عشر وهم نسل لاوي الأبن الثالث ليعقوب وليئة.

** **داود الملك :** هو ثاني ملك علي مملكة اسرائيل سنه 971 قبل الميلاد وهو محارب وشاعر ومؤلف العديد من المزامير بالكتاب المقدس.

*** **تعدد الأصوات Vocal Polyphony:** هو الجمع بين صوتين أو أكثر في تزامن وأن واحد.

المبحث الثالث: الدراسة الوصفية

الأساليب المستخدمة في تدريب كورال الأطفال[1]

إستلخصت الباحثة أن الأسلوب المتبع في تدريب مجموعة من المغنيين, يطلق علية بشكل عام مصطلح مدرسة أو إسلوب أو طريقة.

1- إسلوب إستخدام الأغاني في التدريب

إسلوب الأغنية الذي كان في السنوات الأخيرة هو الأكثر إستخداماً على نطاق واسع لتعليم الشباب الغناء. يركز بشكل أساسي على التعبير , مع التركيز الثانوي على التقنية. يتعلم الطالب الغناء من خلال الأغاني هذا لا يعني إنه لا يمكن تدريس التقنية الصوتية بإستخدام هذا الإسلوب, بل هي الأغنية التي تعمل كوسيلة بدلاً من تمارين غنائية محددة. تؤكد نصوص الأساليب الأولية على إسلوب الأغنية بشكل حصري تقريباً من غير المألوف أن تجد في مثل هذه المصادر أي توجيهات للتدريب الفعلي لصوت الطفل, غالباً مايهمل هذا الإسلوب مجالات التقنية مثل الجودة الصوتية والمستوى الديناميكي والمدى, لا يتم تقديم إتقان تقنية الغناء كمهارة تنموية.

2- إسلوب التدريب الصوتي والتنفس

E. H. Curtis كارتس كانت لها إسلوب أخر في أواخر القرن التاسع عشر بشأن إستخدام صوت الطفل لقد كتبت إلى جانب H. R. Palmer بالمر سلسلة من أدلة التدريب والقراءة للإستخدام مع الأطفال والتي أصبحت تعرف بإسم سلسلة بالمر- كارتس غطت هذه الأدلة مجالات ثقافة الصوت وتدريب الأذن والغناء للأطفال فيما يتعلق بكيفية إخراج الصوت بطريقة صحيحة من الطفل.
أوصت كيرتس في (1895) children voice(صوت الاطفال) بتمارين وغناء محددة للتنمية الصوتية مشيرة إلى أنه ربما يتم تخصيص نصف الوقت في جميع فصول الغناء المبكره لتعليم الصوت. في القرن العشرين إستمر Thaddeus P.Giddings جيدنجز بإسخدام نفس الإسلوب السابق وهو بالتدريب الصوتي المبكر للأطفال في تدريس الموسيقى في (In Grade School Music Teaching (1919) تدريس الموسيقي بالمدرسة الإبتدائية) أعلن جيدنجز أن التنفس السليم هو أساس الغناء الجيد ويجب تدريسه من رياض الأطفال فصاعداً بالنسبة لأولئك الذين شككوا في التدريب الصوتي المبكر ذكر أن الغناء الذي يقوم به الطفل في المدرسة عندما يتم تنفيذ

[1] P.4-10. Kenneth H. Phillips**, Teaching Kids To Sing**, New York, 1992 by Schirmer Books. بتصرف

العمل بشكل صحيح لا يتطلب عشر الضغط الذي يضعه الطفل على الأحبال الصوتية في الصراخ أو البكاء.

3- إسلوب تعليم الغناء عن طريق تعليم الحركة

خلال هذه الفترة نفسها، في المجر إستخدم Zoltan Kodaly كودال طريقة لمحو الأمية الموسيقية الصوتية التي أصبحت ناجحة في الصفوف الإبتدائية. أثار الإهتمام بمعلمي الموسيقى الأمريكيين الذين كانوا يكافحون من أجل إيجاد طرق لجعل الموسيقى أكثر قابلية للحياة في هذا العصر. في ألمانيا، كان Carl Orff كارل أورف رائداً في نهجه الخاص في تعليم الموسيقى، وأصبح المربي السويسري؛ Emile Jaques-Dalcroze دالكروز معروفاً بمنهج موسيقي يتضمن علاقة الحركة بتعلم الموسيقى. وجدت كل هذه الأساليب الخاصة طريقة في منهج الموسيقى الأمريكية في وقت كان فيه معلمو الموسيقى يبحثون بشدة عن إتجاه جديد لتعليم الموسيقى.

كان الإهتمام المتجدد بمحو الأمية الموسيقية، كما هو موجود في مناهج كودالي, كارل أورف, دالكروز وغيرها، مجرد إهتمام متجدد بتطوير مهارات قراءة الموسيقى. لم يكن هناك الكثير مما يمكن العثور عليه في أي من هذه المناهج التي من شأنها أن تطور الثقة في صوت الغناء من خلال أي نوع من التعليم الصوتي. شدد كودالي على الغناء الجميل، ولكن الطريقة تفترض مسبقاً القدرة على الغناء بشكل جميل؛ لم يكن هناك شيء في طريقة كودالي الأصلية فيما يتعلق بالتقنية الصوتية.

4- الإسلوب النفسي والفسيولوجي

الإسلوب الفسيولوجي:

المهمة الأولى للمعلم هي تعليم الطلاب التفكير في الصوت البشري على أنه "أله". سيشجع هذا الإسلوب على إستجابة أكثر للغناء. نظراً لأن الصوت يستخدم بإنتظام للتعبير عن الذات، فإنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمشاعر الشخصية. في نهايه القرن التاسع عشر كان Francis E.Howardهوارد أحد أكثر المعلمون تاثيراً في أمريكا على صوت الطفل.

أصبح منشوره (1895the child-voice in singingصوت الطفل في الغناء) أحد أكثر النصوص إستخداماً على نطاق واسع في التعليم الصوتي للأطفال. إعتقد هوارد أن كل معلم موسيقي يجب أن يكون لديه فهم فسيولوجي للإنتاج الصوتي للأطفال. كانت من توصيات

هوارد الرئيسية هي أن الأطفال يجب أن يغنوا فقط بأداء ناعم ومن الرأس في حين أن هذه المبادئ مشكوك فيها اليوم (يتطلب الغناء الناعم مهارة أكبر). ظل تاثيره على علم أصول التدريس الصوتي للأطفال قوياً حتى ثلاثينيات القرن العشرين.

الإسلوب النفسي:

فكرة أن الغناء مهارة نفسية حركية ليست بالتأكيد فكرة جديدة، ولكن تم التغاضي عن آثاره الخطيرة لفترة طويلة جداً فيما يتعلق بغناء الأطفال. عملية الغناء مُعقدة، وتتطلب العديد من التنسيقات النفسية الحركية. يبدو أن العديد من مُعلمي المغنيين من الأطفال والمراهقين يتوقعون أن يحدث تنسيق صوت الغناء تلقائياً! فهم يستمرون في تحذير الأطفال من "الخروج عن السلالم والنغمات" بدون إختيار الطرق المناسبة لفعل ذلك الأمر.

المبحث الرابع: نتايج وتوصيات

نتائج وتوصيات:

قد أجابت الباحثة عن الأسألة في مقدمة البحث وهي :

- ماهي المدارس المختلفة في إعداد كورال الاطفال؟

توجد العديد من مدارس إعداد كورال الأطفال, تختلف في إسلوب وفكر إعداد الطفل المغني في فرق الكورال, وتتفق في رغبتها في إستخراج أحسن مافي صوت الأطفال من أداء غنائي ومنها:

1- أسلوب الاغنية كوسيلة لتعليم الأطفال الغناء.

2- إسلوب التدريب الصوتي والتنفس.

3- إسلوب تعليم الغناء عن طريق تعليم الحركة والتنفس.

4- الإسلوب النفسي والفسيولوجي.

- الطرق المناسبة والجديدة التي يمكن إستخلاصها من هذة المدارس؟

توصلت الباحثة إنه لا يوجد طريقة واحدة تصلح في جميع الأوقات ولجميع المراحل السنية والعمرية للأطفال, ولكن بأخذ الأساليب العامه المميزة لكل مدرسة, من الممكن أن توجد طريقة تجمع بين فكر هذه المدارس:

1- إعداد مبكر للطفل غنائياً وتدريب الصوت.

2- إعداد الطفل المبكر للطرق المناسبة للتنفس وكيفية إخراج الصوت.

3- مراعاة الأطفال وتغيرراتهم النفسية والفسيلولوجية.

4- تدريبات فردية تقوي مهراته الغنائية.

5- وضع تقنيات للأطفال بسيطة تعلمهم الغناء في شكل سلمي أو قفذات بسيطة أو لحنية ومن الطبقات الغليظه للحادة والعكس.

6- وضع تقنيات بسيطة تعلم الطفل إستخدام التعبير أثناء الغناء.

هذا كله يصب في شكل ثابت وموحد يجمع بين الأساليب الداخلية لكل مدرسة.

توصيات البحث: توصى الباحثة ما يلي:

1- اتباع منهجية متعددة الجوانب في تدريب كورال الأطفال, لانه يحتاج الجمع بين التعليم التقني والفني والعاطفي.

2- تعميم فرق الكورال والإهتمام بفرق الكورال المختلفة في أماكن مختلفة.

3- تعليم موسيقي ممنهج في المدارس من المراحل المبكرة ومن أساسياته تعليم الغناء وتدريب السمع والتقنيات والتعبير.

المراجع

المراجع العربية

1- عنايات احمد وصفى, **أثر الغناء الجماعي في تكوين شخصية الطفل المصرى**, بحث منشور, المؤتمر العلمي الأول , القاهرة , جامعة حلوان , كليه التربية الموسيقية , 1982.

2- أمل صادق فؤاد أبو حطب, **مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية**, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة,1991.

المراجع الأجنبية

1- Kenneth H. Phillips, **Teaching Kids To Sing**, New York, 1992 by Schirmer Books.

2- Oxford Dictionary OF Musical Terms, Oxford University, New York, 2004

3-Shirley W. McRae, **Directing the Children's Choir**, by Schirmer Books,1991.

4- Everyman's Dictionary of music, by Sir Jack Westrup, 1971

الدراسات السابقة

1- رامى رضا كامل, **أغنية الطفل كوسيلة لإستنباط تدريبات صوتية شيقة**, بحث غير منشور , رسالة ماجستير, القاهرة , جامعة حلوان , كليه التربية الموسيقية , 1994.

2- مها محمد ابراهيم, **فاعلية برنامج غناء جماعي في تحسين بعض جوانب السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً**, بحث غير منشور, رسالة دكتراه , القاهرة , جامعة حلوان, كلية التربية الموسيقية , 2001.

3- ثيودرم. فيني, **تاريخ الموسيقي العالمية**, ترجمة سميحة الخولي وجمال عبد الرحيم, دار المعرفة _ القاهرة سنة1972.

ملخص البحث باللغة العربية

مدارس تدريب كورال الأطفال المختلف

تناول هذا البحث مجال الكورال والغناء الجماعي للأطفال، حيث ركز على توضيح الأساليب المختلفة التي يمكن إستخدامها لمساعدة المدربين الذين يواجهون بعض الصعوبات أثناء تدريب الأطفال. كما إهتم بتنمية بعض جوانب القدرات الموسيقية للأطفال. يُواجه الأطفال والمدربون العديد من الصعوبات التي يمكن التغلب عليها بسهولة إذا توفرت فكرة واضحة عن كيفية تكوين فريق كورال، حتى بأبسط صورة، وكيفية التحكم في الجماعة وقيادتها، وإستخدام الغناء كعنصر محبب للنفس البشرية.

كما يتناول البحث الطرق والأساليب المستخدمة في تدريب كورال الأطفال، بهدف معرفة الأساليب الأنسب للتدريب. ويوصي البحث بإتباع طرق منهجية، مع مراعاة أعمار المتدربين وظروفهم الثقافية والنفسية والفسيولوجية. كما يوصي بأهمية تعليم الغناء للأطفال في المدارس، مؤكدًا على ضرورة فهم طبيعة أجسادهم وكيف يمكن للحركة والتنفس السليم أن يعززا الغناء بشكل جيد.

وقد توصلت الباحثة إلى أنه لا توجد طريقة واحدة تصلح لجميع الأوقات ولكل المراحل العمرية للأطفال. ومع ذلك، من خلال تبني الأساليب العامة المميزة لكل مدرسة، يمكن تطوير طريقة تجمع بين أفكار هذه المدارس المختلفة. يجب أن يتضمن التدريب إعدادًا مبكرًا للطفل في مجالات الغناء، وتدريب الصوت والتنفس وكيفية إخراج الصوت، بالإضافة إلى تطبيق تقنيات تساعد الأطفال على تعزيز مهاراتهم الغنائية. يهدف هذا الإسلوب إلى صياغة طريقة موحدة تجمع بين الأساليب المتنوعة لكل مدرسة.

Summary
Different children's choir training schools

This research focuses on the field of choir and group singing for children. It aims to assist trainers who encounter significant difficulties whilst working with children. It also seeks to enhance children's musical abilities. Both children and trainers face frequent challenges, which can be addressed through forming and managing a choir team, even in its simplest form. This is because singing is known to be an enriching .activity for the human mind, body and soul

This research recognizes the significance of using various methods in order to manage a children's choir group successfully. It also recommends implementing a systematic approach that considers personal attributes such as age, culture, psychological and physiological needs of the trainee.

This study highlights the importance of teaching singing to children in schools with a particular focus on the needs to understand the human body and how movement and breathing can effectively improve singing. The researcher concluded that there is not a single method that works for all stages and age groups of children. However, by adopting distinctive methods tailored for each school, an extensive approach can be developed to gather the varied practices of different schools.

This training must provide early preparation and strategies in all aspects of singing in order to enhance and develop children's singing skills, such as breathing techniques and voice training.

The primary aim is to create a cohesive approach that incorporates the various methods used by each individual school**.**